رابعا: الدراسات النفسية والاجتماعية

إسهامات العرجان من ذوي القدرات الخاصة في بناء الحضارة الإسلامية من الهجرة النبوية حتي نهاية الدولة العباسية (١– ٦٥٦هـ)

الباحث: عمر مصطفي محفوظ صالح

الملخص:

إن ذوي القدرات الخاصة ، أو ذوي الاحتياجات الخاصة: هم أشخاص يعانون من قصور في العقل أو الجسم أو النفس، أو في حاسة من الحواس ولا يستطيعون ممارسة بعض أعمالهم بشكل فعّال ، وعلى مر العصور وجدنا منهم من لم يرضي بالكسل والخمول وإنما قام وبهمة عالية ، ليؤدي دوره في المجتمع ، حتي فاق الكثير منهم الأصحاء ، فقدموا خدمات جليلة لمجتمعاتهم وللعالم أجمع في مجالات كثيرة وكانت مساهمة منهم في بناء الحضارة الإسلامية ، وأثبتوا أن الإعاقة الحقيقية ليست في الجسد أو الحواس وإنما في العقل والإرادة والفكر، ومن هذه الفئات اخترت فئة العرجان ، لأقدم بعض إسهاماتهم في بناء الحضارة الإسلامية ، لتكون نبراساً لغيرهم من ذوي القدرات الخاصة ، ومن الأصحاء ، وذكرت أن من ذوي القدرات الخاصة قادة وعلماء ومفكرين ومصلحين وأدباء ، وقد أحصيت نماذج علي سبيل المثال لا الحصر من هؤلاء ، في العلوم الشرعية بفروعها المختلفة في القرآن وعلومه ، وكذلك في الحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، ثم ذكرت نماذج لعلماء في اللغة والشعر ، وأيضا في الإدارة والقيادة ، ونوعت في ذكر النماذج، والله أسأل التوفيق والسداد.

Summary in Arabic

Those with special abilities, or people with special needs: are people who suffer from deficiencies in the mind, body, or soul, or in a sense of the senses, and are unable to practice some of their work effectively, and throughout the ages, we found some of them who were not satisfied with laziness and lethargy, but rather they rose up with great energy, To

play his role in society, so that many of them surpassed the healthy, so they provided great services to their communities and the world as a whole in many fields, and it was a contribution from them in building Islamic civilization, and they proved that the real disability is not in the body or the senses, but rather in the mind, will and thought, and from these categories I chose the category of lameness, To present some of their contributions to the building of Islamic civilization, to be a beacon to others with special abilities, and those who are healthy.

I mentioned that among those with special abilities are leaders, scholars, thinkers, reformers, and writers, and I enumerated examples, but not limited to them, in the Sharia sciences in its various branches in the Qur'an and its sciences, as well as in Hadith and its sciences, and jurisprudence and its principles. Then I mentioned examples of scholars in language and poetry, and also in Management and leadership, and I mentioned various examples, and I ask God for success and payment.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي سيد الأولين والآخرين ، سيدنا محمد ، وعلي آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد: إن من ذوي القدرات الخاصة ، أو ذوي الاحتياجات الخاصة العرجان وعلى مر العصور وجدنا منهم من لم يرضي بالكسل والخمول وإنما قام وبهمة عالية ، ليؤدي دوره في المجتمع ،

حتي فاق الكثير منهم الأصحاء ، فقدموا خدمات جليلة لمجتمعاتهم وللعالم أجمع في مجالات كثيرة وكانت مساهمة منهم في بناء الحضارة ، وقد كانت هذه الإسهامات في كثير من المجالات ، أسهموا بها في بناء الحضارة الإسلامية ، ذكرت في بحثي هذا نماذج من إسهاماتهم في علوم الشريعة ، وعلوم اللغة والشعر ، والإدارة والقيادة .

أولاً : أهمية الموضوع وسبب اختياره

١- المساهمة في إظهار جانب مشرق في حياة ذوي القدرات والاحتياجات الخاصة .

٢- محاولة ومساهمة في الرد علي من ينظرون لذوي القدرات الخاصة نظرة خاطئة أو قاصرة .

٣- إظهار جانب من حياة ذوي القدرات الخاصة في عدم ركونهم إلي الكسل والخمول ، بل تحدوا الصعاب وسبقوا الأصحاء .

ثانياً : الدراسات السابقة

لم أجد في حدود بحثي بحثاً مستقلا عن اسهامات العرجان من ذوي القدرات الخاصة في بناء الحضارة ، ولكني وجدت أبحاثا عديدة تتعلق بجوانب أخري منها علي سبيل المثال لا الحصر :

١-رعاية الشريعة للمعاقين جسديا (أحكام العبادات نموذجا) أ. د/أحمد بن محمد عزب ، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، العدد٦٤ .

٢-حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية ، مروان القدومي ، مجلة النجاح للأبحاث ،(العلوم الإنسانية) ، المجلد ١٨-٢٠٠٤.

ثالثاً: اجراءات البحث

١- عند الاستشهاد بالآيات أضعها بين قوسين وأعلق عليها من أقوال المفسرين عند الحاجة لذلك كما أعزوها إلى سورها وأذكر رقم الآية فى تلك السورة .

٢- قمت بتخريج الأحاديث من مظانها قدر الاستطاعة.

٣- عند ذكر الحديث مرة أخرى أكتفى بعبارة سبق تخريجه وأذكر رقم الصفحة التي سبق تخرجه فيها .

٤- قمت بوضع فهارس للمصادر والمراجع والموضوعات وذلك لسهولة الرجوع إلى المعلومة بسهولة ويسر .

رابعاً : منهج البحث

١- المنهج الاستقرائي وهو المنهج الذي ينتقل فيه الباحث من الجزء إلي الكل أو من الخاص إلي العام فهو يسير متدرجا إلي التعميم حتي يصل إلي حكم عام أو قضايا كلية ، وهو يقوم في كل خطواته علي الملاحظة والتجربة واستقراء الجزئيات الواقعية والمقايسة بينها حتي يصل إلي القوانين العامة) .

٢- المنهج الاستنباطي وهو :(استخلاص نتائج من شيء نعرفه معرفة يقينية ، أو من مباديء ثابته مسلم بها يستخلص منها قضايا يقينية أخري دون الالتجاء إلي التجربة) .

خطة البحث

قسمت بحثي إلي مقدمة البحث ، ثم مادة البحث ، وأخيراً خاتمة البحث .

المقدمة والتي نحن بصددها الآن ، وتتضمن بياناً لموضوع البحث ، وأهميته ، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة ، واجراءات البحث ، ومنهج البحث ، وخطة البحث ، والخاتمة وفيها : أولاً : أهم النتائج والتوصيات ، وثانياً : مراجع البحث .

أولاً : إسهاماتهم في العلوم الشرعية

سلمة بن دينار

اسمه :

أبو حازم واسمه سلمة بن دينار مولى لبني شجع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة , وكان أعرج , وكان عابدا زاهدا , وكان يقص بعد الفجر , وبعد العصر في مسجد المدينة , وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس وبعث إلى أبي حازم فأتاه وساء له عن أمره , وعن حاله , وقال له: يا أبا حازم ما مالك؟ قال: لي مالان , قال: ما هما؟ قال: الثقة بالله , واليأس مما في أيدي الناس(١).

من أقواله في الزهد :

قالت له امرأته: هذا الشتاء قد هجم علينا ولا بد لنا مما يصلحنا فيه، فذكرت الثياب، والطعام، والحطب، فقال: من أين هذا كله؟ ولكن خذي فيما لا بد منه:

الموت، والبعث، ثم الوقوف بين يدي الله، ثم الجنة والنار.

كان يقول: ما مضى من الدنيا فحلم، وما بقي فأماني.

قال أبو حازم: إن بضاعة الآخرة كاسدة، فاستكثروا منها في أوان كسادها، فإنه لو قد جاء يوم نفاقها لم نصل منها إلى قليل ولا كثير(٢).

وعن محمد مطرف قال ثنا أبو حازم قال لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يغور فيما بينه وبين الله عز و جل إلا أعور فيما بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها إنك إذا صانعت هذا الوجه مالت الوجوه كلها إليك وإذا أفسدت ما بينك وبينه شنفتك الوجوه كلها

وعن عمر بن سعيد بن حسين عن أبي حازم قال إذا رأيت الله عز و جل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فأحذره

محمد بن عبيد قال أنا بعض أهل الحجاز قال قال أبو حازم كل نعمة لا تقرب من الله عز و جل فهي بلية

وعن أبي معشر قال رأيت أبا حازم لم يقص في المسجد ويبكي ويمسح بدموعه وجهه فقلت يا أبا حازم لم تفعل هذا قال بلغني أن النار لا تصيب موضعا أصابته الدموع من خشية الله تعالى

وعن سفيان قال قال أبو حازم ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظا للسانه منه لموضع قدميه

وعن سعيد بن عامر قال قال أبو حازم نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني منها

وقال أبو حازم إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما فاتنا

وقال إبن عيينة قال أبو حازم إن كان يغنيك من الدنيا ما يكفيك فأدنى عيش من الدنيا يكفيك وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يكفيك(٣) .

مشايخه وتلاميذه :

سمع سهل بن سعد وعطاء بن أبي رباح والنعمان بن أبي عياش، سمع منه مالك والثوري وابن عيينة(٤).

وروى عن: سهل بن سعد, وأبي أمامة بن سهل, وسعيد بن المسيب, وعبد الله بن أبي قتادة, والنعمان بن أبي عياش, وأبي سلمة بن عبد الرحمن, وأم

الدرداء, وعمارة بن عمرو بن حزم, وعبيد الله بن مقسم, ومسلم بن قرط, ومحمد بن المنكدر, وأبي مرة مولى عقيل: وبعجة بن عبد الله الجهني, وعدة.

وروى عن: ابن عمر, وعبد الله بن عمرو بن العاص, وذلك منقطع.

روى عنه: ابن شهاب ويزيد بن عبد الله بن الهاد, وعمارة بن غزية, وزيد ابن أبي أنيسة, وعبيد الله بن عمر, والحمادان, والسفيانان, ومالك وسليمان بن بلال, وأبو غسان محمد بن مطرف, وموسى بن يعقوب, وهشام ابن سعد, وفضيل بن سليمان, والدراوردي, وعمر بن علي المقدمي, وعبد العزيز بن أبي حازم, وخلق سواهم(٥) .

موعظته للخليفة:

قال ابنه حدثني أبي قال: بعث سليمان بن عبد الملك إلى أبي حازم فجاءه فقال: يا أبا حازم، ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم أخربتم أخراكم، وعمرتم دنياكم، فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب. قال: صدقت، فكيف القدوم على الله عز وجل؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه. فبكى سليمان وقال: ليت شعري ما لنا عند الله يا أبا حازم؟ فقال:

اعرض نفسك على كتاب الله، فإنك تعلم ما لك عند الله. قال: يا أبا حازم، وأين أصيب ذلك؟ قال: عند قوله: (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم) . فقال سليمان: فأين رحمة الله؟ قال: (قريب من المحسنين) قال: ما تقول فيما نحن فيه؟

قال: اعفني من هذا. قال سليمان: نصيحة تلقيها. قال أبو حازم: إن ناسا أخذوا هذا الأمر عنوة من غير مشاورة من المسلمين ولا اجتماع من رأيهم، فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا، ثم ارتحلوا عنها، فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم. فقال بعض جلسائه:

بئس ما قلت يا شيخ. فقال أبو حازم: كذبت، إن الله تعالى أخذ على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه. فقال سليمان: اصحبنا يا أبا حازم تصب منا ونصب منك. قال:

أعوذ بالله من ذلك. قال: ولم؟ قال: أخاف أن أركن إليكم شيئا قليلا فيذيقني الله أضعف الحياة وضعف الممات. قال: فأشر علي. قال: اتق الله أن يراك

حيث نهاك، وأن يفقدك حيث أمرك. فقال: يا أبا حازم، ادع لنا بخير. فقال: اللهم إن كان سليمان وليك فيسره للخير، وإن كان عدوك فخذ إلى الخير بناصيته. فقال: يا غلام، هات مائة دينار. ثم قال: خذها يا أبا حازم. قال: لا حاجة لي فيها، إني أخاف أن يكون لما سمعت من كلامي(٦) .

وفاته :

مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل لسنة أربعين ومائة وقال عمرو بن علي مات أبو حازم سنة ثلاث وثلاثين ومائة(٧).

عبدالرحمن بن هرمز

اسمه ونسبه :

عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث ابن عبدالمطلب(٨) ، ويكنى أبا داود.

من روي عنهم ومن رووا عنه :

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مالك بن بحينة، وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه: أيوب السختياني، وزيد بن اسلم، وعبد الله بن ذكوان أبو الزناد وغيرهم.

متفقٌ على توثيقه وعلمه، قال ابن سعد :((كان ثقة كثير الحديث))، وقال علي بن المديني :((أصحاب أبي هريرة هؤلاء الستة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، والأعرج، وأبوصالح، ومحمد بن سيرين، وطاوس، وكان همام بن منبه يشبه حديثه حديثهم إلا حرفا))، روى له الجماعة(٩) .

وروى عن عبد الله ابن بحينة وأبي هريرة وعبد الرحمن بن عبد القاري.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيقول: هذا حديثك يا أبا داود؟ قال: نعم. قال:

فأقول حدثني عبد الرحمن. وقد قرأت عليك؟ قال: نعم قل حدثني عبد الرحمن بن هرمز(١٠).

علمه ومكانته :

أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس –رضي الله عنهم، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، وأكثر من السنن عن أبي هريرة، قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نعيم وغيره.

وقال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف.

وروى ابن لهيعة عن أبي النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، قلت: كان الأعرج أحد من برز في القرآن والسنة.

وقالوا: هو أول من وضع العربية بالمدينة، أخذ عن أبي الأسود، وله خبرة بأنساب قريش، وافر العلم مع الثقة والأمانة(١١).

وفاته :

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قالا: خرج عبد الرحمن بن هرمز إلى الإسكندرية فأقام بها حتى توفي بها سنة سبع عشرة ومائة. وكان ثقة كثير الحديث(١٢).

ثانياً : إسهاماتهم في اللغة والأدب

عمرو بن الجموح

اسمه ونسبه :

عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي ، شاعر مخرم وصحابي ، أعرج ، كان في الجاهلية من سادات بني سلمة وأشرافهم ، وهو آخر الأنصار إسلاما ، وكان له صنم في داره من خشب يعظمه(١٣).

إسلامه :

عن ابن إسحاق قال: وكان عمرو بن الجموح سيدا من سادة بني سلمة، وشريفا من أشرافهم، وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له «مناة » يعظمه ويطهره، فلما أسلم فتيان بني سلمة: ابنه معاذ بن عمرو، ومعاذ بن جبل في فتيان منهم، كانوا ممن شهد العقبة، فكانوا يدخلون الليل على صنم عمرو فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة، وفيها عذر الناس منكسا على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال: ويلكم! من عدا على آلهتنا هذه الليلة؟ ثم يغدو فيلتمسه، فإذا وجده غسله

وطيبه، ثم يقول: والله لو أعلم من يصنع بك هذا لأخزينه، فإذا أمسى ونام عمرو عدوا عليه ففعلوا به ذلك، فيغدو فيجده، فيغسله ويطيبه. فلما ألحوا عليه استخرجه فغسله وطيبه.

ثم جاء بسيفه فعلقه عليه، ثم قال: إني والله لا أعلم من يصنع بك ذلك، فإن كان فيك خير فامتنع، هذا السيف معك! فلما أمسى عدوا عليه، وأخذوا السيف من عنقه، ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه بحبل، ثم ألقوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عذر الناس. وغدا عمرو فلم يجده، فخرج يبتغيه حتى وجده مقرونا بكلب، فلما رآه أبصر رشده، وكلمه من أسلم من قومه، فأسلم وحسن إسلامه.

وقال عمرو حين أسلم، وعرف من الله ما عرف، وهو يذكر صنمه ذلك، وما أبصره من أمره، ويشكر الله الذي أنقذه من العمى والضلال(١٤).

شيئا من شعره:

أتوب إلى الله مما مضى ... واستغفر الله من ناره
وأثني عليه بآلائه ... اله الحطيم وأستاره
فسبحانه عدد الخاطئين ... وقطر السحاب ومدراره
هداني وقد كنت في ظلمة ... حليف مناة وأحجاره
وأنقذني بعد شيب القذا ... ل من شين ذاك ومن عاره
وقد كدت أهلك في ظلمه ... فدارك ذاك بمقداره
فحمدا وشكرا له ... ما بقيت مقالة عار لإنذاره
أرجى بذلك إذ قلته ... مجاورة الله في داره

ثم التفت إلى صنمه وأنشأ يقول: الرجز

تالله لو كنت إلها لم تكن ... أنت وكلب وسط بئر في قرن
أف لمصرعك إلها مستدن ... الآن فتشناك عن سوء الغبن
فالحمد لله العلي ذي المنن ... الواهب الرزاق وديان الدين
هو الذي أنقذني من قبل أن ... أكون في ظلمة قبر مرتهن(١٥).

مكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم:

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل بني سلمة: «من سيدكم؟ » قالوا: الجدّ بن قيس على بخل به، فقال صلّى الله عليه وسلم: «وأي داء أدوأ من البخل؟ ! بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح»(١٦) .

وفيه يقول الشاعر في ذلك رضي الله عنه: (من الطويل)

فقال رسول الله والحق قوله ... لمن قال منا من تسمّون سيدا

فقالوا له الجدّ بن قيس على التي ... نبخّله فيها وإن كان أسودا

فتى ما تخطّا خطوة لدنيّة ... ولا مدّ في يوم إلى سوأة يدا

فسوّد عمرو بن الجموح لجوده ... وحقّ لعمرو بالنّدى أن يسوّدا

إذا جاءه السّؤّال أذهب ماله ... وقال خذوه إنه عائد غدا(١٧)

استشهاده يوم أحد :

كان عمرو بن الجموح آخر الأنصار إسلاما، ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى بدر، أراد الخروج معهم، فمنعه بنوه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة عرجه. فلما كان يوم أحد قال لبنيه: منعتموني الخروج إلى بدر، فلا تمنعوني الخروج إلى أحد! فقالوا: إن الله قد عذرك. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه، والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت فقد عذرك الله، ولا جهاد عليك، وقال لبنيه: لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل الله أن يرزقه الشهادة. فأخذ سلاحه وولى وقال: اللهم أرزقني الشهادة ولا تردني إلى أهلي خائبا. فلما قتل يوم أحد جاءت زوجه هند بنت عمرو، عمة جابر بن عبد الله، فحملته وحملت أخاها عبد الله بن عمرو بن حرام، فدفنا في قبر واحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته. وقيل: إن عمرو بن الجموح كان له أربعة بنين يقاتلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه حمل يوم أحد هو وابنه خلاد على المشركين حين انكشف المسلمون، فقتلا جميعا(١٨).

الزمخشري

اسمه ومولده:

محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماما في النحو واللغة، تشدّ إليه الرحال، وله في

ذلك مصنفات. وكان فصيحا بليغا علّامة، قدم بغداد قبل الخمسمائة، وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر، وتوجه إلى الحجاز فحجّ وأقام هناك مدة مجاورا، وعاد إلى خوارزم وأقام بها؛ ثم قدم بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة.

مولده في سابع عشرين رجب سنة سبع وستين وأربعمائة(١٩).

سبب قطع رجله :

وأصابه خراج في رجله فقطعها واتخذ رجلا من خشب، وقيل أصابه برد الثلج في بعض أسفاره بنواحي خوارزم فسقطت رجله، وحكي أن الدامغاني المتكلم الفقيه سأله عن سبب قطع رجله فقال: دعاء الوالدة، وذلك أني أمسكت عصفورا وأنا صبيّ صغير وربطت برجله خيطا فأفلت من يدي ودخل خرقا فجذبته فانقطعت رجله، فتألمت له والدتي وقالت: قطع الله رجلك كما قطعت رجله ، فلما رحلت إلى بخارى في طلب العلم سقطت عن الدابة في أثناء الطريق فانكسرت رجلي وأصابني من الالم ما أوجب قطعها(٢٠).

من مؤلفاته :

الكشاف في تفسير القرآن ،

وله في مدح «تفسير الكشاف» :

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد ... . وليس فيها لعمري مثل كشّافي

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

الفائق في غريب الحديث ، نكت الأعراب في غريب الإعراب ، إعراب القرآن ، متشابه أسماء الرواة ، مختصر الموافقة بين أهل البيت والصحابة ، الكلم النوابغ أو نوابغ الكلم ، في الأدب والأخلاق ، أطواق الذهب في المواعظ ، نصائح الكبار ، نصائح الصغار،

المقامات الأدبية نزهة المستأنس ، الرسالة الناصحة ، رسالة المسأمة ،

الرائض في الفرائض ، معجم الحدود في الفقه ، المنهاج في الأصول ،

ضالة الناشد ، الأنموذج في النحو، المفصل في النحو، المفرد والمؤلف في النحو، صميم العربية ، الأمالي في النحو، أساس البلاغة في اللغة ، جواهر اللغة ، كتاب الأجناس ، مقدمة الأدب في اللغة ، كتاب الأسماء في اللغة ، القسطاس في

العروض ، شرح مقاماته ، سوائر الأمثال ، المستقصي في الأمثال ، ربيع الأبرار في الأدب والمحاضرات ، تسلية الضرير، رسالة الأسرار، أعجب العجب في شرح لامية العرب ، شرح المفصل ، ديوان التمثيل ، ديوان خطب ، ديوان رسائل ، ديوان شعر، شرح شواهد سيبويه ،كتاب الجبال والأمكنة ، شافي العي من كلام الشافعي ، شقائق النعمان في حقائق النعمان في مناقب الإمام أبوحنيفة ،

الأحاجي النحوية وغيرها.

وفاته:

وتوفي في ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بكركانج، وهي قصبة خوارزم(٢١).

ثالثاً : إسهاماتهم في الإدارة والقيادة

معاذ بن جبل

اسمه ونسبه :

مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري من بني جشم بن الخزرج أبو عبد الرحمن من نجباء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها(٢٢).

ولايته واستخلافه:

شهد العقبة مع السبعين. وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين ابن مسعود، وشهد بدرا وهو ابن عشرين سنة، أو إحدى وعشرين، وشهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن في ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة، وشيعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوصاه بحسن الخلق، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على اليمن، ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل فأخذه الطاعون، فجعل يقول وهو يغمى عليه: وعزتك إنك لتعلم أني أحبك جزعني ما أردت(٢٣).

وعن بشير بن يسار قال: " لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن معلما، قال: وكان رجلا أعرج، فصلى بالناس في اليمن، فبسط رجله فبسط القوم أرجلهم،

فلما صلى قال: «قد أحسنتم، ولكن لا تعودوا، فإني إنما بسطت رجلي في الصلاة لأني اشتكيتها»

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن شقيق قال: " استعمل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا على اليمن، فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وهو عليها، وكان عمر عامئذ على الحج، فجاء معاذ إلى مكة ومعه رقيق ووصفاء على حدة، فقال له عمر: يا أبا عبد الرحمن، لمن هؤلاء الوصفاء؟ قال: هم لي، قال: من أين هم لك؟ قال: أهدوا لي، قال: أطعني وأرسل بهم إلى أبي بكر، فإن طيبهم لك فهم لك، قال: ما كنت لأطيعك في هذا، شيء أهدي لي أرسل بهم إلى أبي بكر قال: فبات ليلته ثم أصبح فقال: يا ابن الخطاب، ما أراني إلا مطيعك، إني رأيت الليلة في المنام كأني أجر، أو أقاد، أو كلمة تشبهها، إلى النار وأنت آخذ بحجزتي، فانطلق بهم إلى أبي بكر، فقال: أنت أحق بهم، فقال أبو بكر: هم لك، فانطلق بهم إلى أهله فصفوا خلفه يصلون، فلما انصرف قال: لمن تصلون؟ قالوا: لله تبارك وتعالى، قال: فانطلقوا فأنتم له "(٢٤).

قيادته وجهاده :

وكان قائد الميمنة في أجنادين وقام في أصحابه فقال : يا معشر المسلمين اشروا أنفسكم اليوم لله ...فإنكم إن هزمتموهم اليوم كانت لكم هذه البلاد دار إسلام أبدا مع رضوان الله والثواب العظيم من الله .

وكان قائد الميمنة في فحل بيسان رضي الله عنه .

وكذلك في يوم اليرموك كان قائدا علي الميمنة : وفي صباح المعركة وقف يخطب في الناس ويقول : يا قراء القرآن ومستحفظي الكتاب وأنصار الهدي وأولياء الحق إن رحمة الله والله لا تنال وجنته لا تدخل بالأماني ، ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة إلا للصادقين بما وعدهم الله ألم تسمعوا قول الله عزو جل :

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥))النور.

أنتم إن شاء الله منصورون فأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ، واستحيوا من ربكم أن يراكم فرارا من عدوكم وأنتم في قبضته ورحمته ، وليس لأحد منكم ملجا من دونه (٢٥).

مكانته ومناقبه :

وقال أبو صالح، عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في حديث ذكره "نعم الرجل معاذ بن جبل" ومناقبه كثيرة جدًّا

وكان ممن جمع القرآن في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم –. قال أنس. وقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "استقرئوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأب ي، ومعاذ"(٢٦) . وقال أبو قلابة، عن أنس رفعه: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر" (٢٧) فذكر الحديث، وفيه "وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل". وقال محمد بن كعب القرظي: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة ". وقد روي أيضًا مرفوعًا. وقال مسروق: قال ابن مسعود: "إن معاذًا كان أمة قانتًا لله حنيفًا ولم يك من المشركين، إنا كنا نشبه معاذًا بإبراهيم" والأمة: معلم الخير. والقانت: المطيع لله ورسوله.

وقال الأعمش، عن أبي سفيان: حدثني أشياخ منا قالوا: جاء رجل إلى عمر فقال: إني غبت عن امرأتي سنتين، فجئت وهي حبلى، فشاور عمر الناس في رجمها، فقال معاذ: ليس لك على ما في بطنها سبيل فاتركها حتى تضع، فتركها فولدت غلامًا وقد خرجت ثنيتاه فعرف الرجل الشبه فيه، فقال: ابني ورب الكعبة، فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ لولا معاذ هلك عمر. وقال معاذ: "أخذ بيدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا معاذ، والله إني لأحبك"(٢٨)، وروي أنه كان لمعاذ ابنان ماتا معه في طاعون عمواس(٢٩).

وفاته :

قال جماعة: مات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو سنة ثمان عشرة. وكان من أجمل الناس.

قال غير واحد: عاش ثمانيًا وثلاثين سنة، وقيل: أربعًا وثلاثين سنة، وقيل: ثلاثًا وثلاثين.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: وهو ابن ثمان وعشرين. وهذا وهم فإنه شهد بدرًا رجلاً. وقال علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب: مات عن ثلاث وثلاثين سنة، ورُفع لها عيسى بن مريم عليه السلام(٣٠).

موسي بن نصير

اسمه ومولده :

موسى بن نصير أبو عبد الرحمن اللخمي الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، متولي إقليم المغرب، وفاتح الأندلس. قيل: كان مولى امرأة من لخم ، وقيل: ولاؤه لبني أمية ، وكان أعرج، مهيبا، ذا رأي وحزم ،يروي عن: تميم الداري(٣١).

ولد سنة تسع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ولاية نصير والده :

وكان معاوية بن أبي سفيان قد ولّى نصيرا والد موسى هذا على حرسه، فلم يقاتل معه عليّا رضي الله عنه وكان أميرا على إفريقية سنة تسع وسبعين . وقيل: سنة ثمان وسبعين . فقال له معاوية: ما منعك من الخروج معي على عليّ ويد لي عليك لم تكافئني بها؟ فقال: لم يمكنّي أن أشكرك بكفر من هو أولى بشكري منك. قال: ومن هو؟ قال: الله عز وجلّ! قال: وكيف؟ لا أمّ لك! قال له نصير: وكيف لا أعلمك فأغض وامض، فأطرق معاوية مليّا، ثم قال: أستغفر الله ورضي الله عنه (٣٢).

نشأة موسي بن نصيروفتحه قبرص :

نشأ في بيت له صلة مباشرة بالجندية ، قريبا من قادة الفتح الإسلامي ، وقادة الفكر الإسلامي في الشام دار الخلافة بتماس شديد بمعاوية بن أبي سفيان ، ومن حوله قادة الفتح والفكر ، بكنف ابيه نصير الذي كان يمتاز بالجرأة والصراحة والورع ، فكان لكل ذلك أثره البالغ في حياة موسي قائدا وإنسانا .

وعندما اشتد عوده ، وظهرت بوادر النجابة والحيوية ، وأكسبه الزمان تجربة وعلما ، ولاه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أيام خلافته البحر فغزا قبرص وبني هناك حصونا مثل (الماعوصة) و (بانس) ، وغير ذلك من الحصون التي بناها في قبرص ، وكان نائب معاوية عليها .

ولايته علي العراق :

في سنة أربع وستين شهد موسي معركة (مرج راهط) مع الضحاك بن قيس الفهري الذي كان يدعو سرا إلي عبدالله بن الزبير ثم دعا إلي نفسه ، فلما قتل الضحاك وانتصر عليه مروان بن الحكم لجأ موسي بن نصير إلي عبد العزيز بن مروان فحماه وأنقذ حياته من خطر داهم ، وبذلك ابتدأت الصلة الوثيقة بين عبد العزيز بن مروان وموسي بن نصير ، ثم أصبح وزيرا ومستشارا لوالي مصر عبد العزيز بن مروان ، ولما تولي عبدالملك الخلافة عمل موسي مساعدا لأخيه بشر بن مروان علي الكوفة والبصرة ، ثم تولي أمور العراق ، ثم عزل وجاء الحجاج فخاف موسي بن نصير منه فذهب إلي عبدالعزيز بن مروان الذي أصلح ما وقع من جفوة بين موسي بن نصير وعبد الملك بن مروان(٣٣).

فتحه للأندلس :

وكان موسى بن نصير عامل أفريقية وما افتتح من المغرب في حياة عبد الملك، ثم مات عبد الملك فأبقاه الوليد عليها ، ولما اجتمع يليان صاحب طنجة مع موسى بن نصير بالقيروان، أخبره بقصة ابنته، وقرّب عليه مرام غلبة الأندلس، وسرعة فتحها، وكثرة أموالها وجمال سبيها، وأنّها بلاد مياه كثيرة، وجنات وأنّهار وغلّات. وكان موسى ذا رأي وتدبير، وحنكة، وتجربة في جميع الأمور، فقال للنّصراني: إنّا لا نشكّ في قولك، ولا نرتاب، غير أنّا نخاف على المسلمين من بلاد لا يعرفونها، وبيننا وبينها البحر، وبينك وبين ملكك حميّة الجاهلية واتّفاق الدّين، ولكن ارجع إلى مكانك ، واجمع جندك ، ومن يقول بقولك، وجز إليه بنفسك، وشنّ الغارة على بلاده، واقطع ما بينك وبينه، وإذ ذاك تطيب النّفس عليك ، ونحن من ورائك إن شاء الله .

فكتب إذ ذاك موسى بن نصير إلى الوليد بن عبد الملك معلما بما جاء به يليان، فراجعه: أن خذها بالسّرايا حتّى تختبر ولا تغرر .

وإنّ يليان انصرف، فجمع، وحشد، وجاز في مركبين، فحلّ بالجزيرة الخضراء ، فشنّ الغارة على تلك البلاد، وحرق وسبي، وقتل، وغنم، ورجع وقد امتلأت أيديهم خيرا، فشاع الخبر في كلّ قطر .

ثم اجتمع ناس من البربر نحو ثلاثة آلاف راجل، وقدّموا عليهم أبا زرعة، طريف بن مالك المعافري ، وجاز بهم وحلّ في جزيرة ، فسمّيت طريفا، فثبت لها هذا الاسم إلى اليوم ، فشنّ الغارة، وسبي، وقتل، ورجع سالما .

فكتب يليان إلى موسى بالفتح، وكتب به موسى إلى الوليد، فاتّفق أن وردت عليه في ذلك اليوم إحدى عشرة بشارة كلّها بفتوحات، فخرّ ساجدا لله تعالى(٣٤).

وفاته :

توفي موسي بن نصير رحمه الله وهو متجه للحج برفقة الخليفة سليمان بن عبد الملك في المدينة المنورة أواخر سنة ٩٧هجرية وعمره ثمان وسبعون سنة أو يزيد ، وقال صاحب معالم الإيمان توفي بالمدينة متوجها إلي الحج وكان قد سأل الله عز وجل أن يرزقه الشهادة أو يموت بالمدينة فأجاب الله دعاءه ، وصلي عليه مسلمة بن عبد الملك(٣٥) .

الخاتمة

أولاً : نتائج البحث

١- إن العجز الحقيقي ليس في الجسد ، وإن كان هذا له أثر، ولكن عجز القلب والعزيمة والإرادة .

٢- إن ذوي القدرات الخاصة جزء أصيل من المجتمع ، وهي حالة طبيعية لا دخل للإنسان فيها من الممكن أن تصيب أي أحد من الناس لا فرق بين إنسان وآخر لأنه شيء من عند الله .

٣- لذوي القدرات الخاصة دور هام في قيام الحضارة الإسلامية علي مر التاريخ ، وكذلك لهم دور هام في نشرها .

ثانياً : أهم التوصيات

١-أوصي بتتابع الدراسة والبحث في إسهامات ذوي القدرات الخاصة فهناك الكثير من المجالات التي تحتاج إلي البحث والدراسة .

٢-كما أوصي بأن تشمل الدراسة الفترة التاريخية الباقية من بعد سقوط الدولة العباسية لتصل إلي العصر الحاضر .

٣-الاستفادة من هذه الطاقات الكامنة عند ذوي القدرات الخاصة ، واستثمارها في النهوض بالحضارة .

٤-العمل علي رفع الحاجز النفسي الموجود عند كثير من ذوي القدرات الخاصة ليشاركوا في بناء المجتمع مع أقرانهم من الأصحاء .

الهوامش:

١- ابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ): أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(الطبقات الكبرى) ٨ ج تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، ص٣٣٢ج١.

٢- ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ): جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك)١٩ ج تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م ، ص٣٢ج٨.

٣- – ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (صفة الصفوة)٤ ج : : تحقيق: محمود فاخوري – د. محمد رواس قلعه، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ ، ص١٥٦ج٢.

٤- البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (التاريخ الكبير)٨ ج : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، ص٧٨ج٤.

٥- الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(سير أعلام النبلاء) ٥٠ ج تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ص٢٥٤ج٦.

٦- ابن الجوزي (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك) مرجع سابق ، ص٣٢ج٨.

٧- ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه(رجال صحيح مسلم) ٢ ج تحقيق: عبد الله الليثي: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ ، ص٢٧٦ج١.

٨- ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(تهذيب التهذيب)٦ ج : دار الفكر، الطبعة الأولى سنه١٤٠٤ة ، ص٢٦٠ج٦.

٩- الصّياح ، علي بن عبد الله الصّياح (جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق من أول المسألة رقم (١٠٨٩) إلى نهاية المسألة رقم (١٢٣٩)):كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها تحقيقاً وتخريجاً ودراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه إشرافُ: فضيلة الدكتور: علي بن عبد الله الزبن الأستاذ المشارك بقسم السن وعلومها١٤٢١هـ ، بدون طبعة أو سنة نشر، ص٤٢٢ج١.

١٠- ابن سعد (الطبقات الكبرى) مرجع سابق ص٦١٦ج٥.

١١– الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) ٢ج تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس: مؤسسة الرسالة بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤٠٤ ، ص٤٣ ج١.

١٢– ابن سعد (الطبقات الكبرى) مرجع سابق ص٦١٦ ج٥.

١٣– كارين صادر ، نصير الجواهري تصدير محمد مهدي الجواهري (معجم الأدباء ذوي العاهات أعلام الجبابرة)١ ج : الطبعة الأولي ١٩٩٦م دار صادر بيروت لبنان ، ص٢٦٠ ج١.

١٤– ابن الأثير(المتوفى: ٦٣٠هـ) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (أسد الغابة في معرفة الصحابة)٨ج دار الفكر – بيروت عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م ، ص٧٠٥ ج٣.

١٥– أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ): عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (أخبار أبي القاسم الزجاجي)١ ج ، تحقق: عبد الحسين المبارك: دار الرشيد بغداد/ الطبعة: سنة١٩٨٠ م ، ص٢٣٥ ج١.

١٦– البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (الأدب المفرد) ١ ج ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م،ج١ص١٥٣.

١٧– الطَّيب بامَخرَمة (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر) ٦ ج ،تحقيق : بو جمعة مكري / خالد زواري: دار المنهاج جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م ، ص٧٣ ج١.

١٨– ابن الأثير (أسد الغابة في معرفة الصحابة) مرجع سابق ص٧٠٥ ج٣.

١٩– الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(تاريخ بغداد وذيوله) ٢٤ ج تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية – بيروت دراسة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ص١٧٢ ج٢١.

٢٠– ياقوت الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ٧ ج تحقيق: إحسان عباس : دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م ، ص٢٦٨٧ ج٦.

٢١– أبو غدة ، الدكتور عبدالفتاح أبوغدة (العلماء العزاب الذين آثروا العلم علي الزواج)١ ج مكتب المطبوعات الإسلامية حلب باب الحديد مكتبة النهضة الطبعة الأولي ١٩٨٢م ، ص٨٠.

٢٢– الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ١١ ج تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ، ص١٧ ج٩.

٢٣– ابن الجوزي (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك) مرجع سابق ص٢٦٤ ج٤.

٢٤– ابن سعد (الطبقات الكبرى) مرجع سابق ص٥٨٥ ج٣.

٢٥– المصري الشيخ محمود المصري (أصحاب الرسول صلي الله عليه وسلم)٢ ج الطبعة الثانية ٢٠٠٢م مكتبة أبو بكر الصديق القاهرة ، ص٣٧٦ ج٢.

٢٦– البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)٩ ج تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، ج٧ص ١٥٨ .

٢٧– الترمذي أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى(الجامع الكبير – سنن الترمذي)٦ ج ، تحقيق: بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م ، ج٥ص ٦٢٣.

٢٨– أبو داود(المتوفى: ٢٧٥هـ) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(سنن أبي داود)٧ ج تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – مَحَمَّد كامِل قره بللي : دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ، ج٢ص٢٩٦ .

٢٩– الذهبي (تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال) مرجع سابق ص١٧ ج٩.

٣٠– الذهبي (تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال) المرجع السابق ص١٧ ج٩.

٣١– الذهبي (سير أعلام النبلاء) مرجع سابق ص٤٩٦ ج٤.

٣٢– ابن مروان (المتوفى: ٥٧٥هـ)عبد الملك بن قاسم ابن الكردبوس التوزري ابن مروان (الاكتفاء في أخبار الخلفاء) تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي ، ص١١٠١– ١١٠٥ ج٢.

٣٣- الصلابي ، علي محمد محمد الصلابي(صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي)٢ ج طبعة دار الفجر للتراث القاهرة الطبعة الثانية ٢٠١٣م ، ص٣٠١ ج١.

٣٤- ابن مروان (الاكتفاء في أخبار الخلفاء) مرجع سابق ص١١٠١- ١١٠٥ ج٢.

٣٥- بخيت الدكتور رجب محمود إبراهيم بخيت (أعلام القادة العسكريين في التاريخ الإسلامي)١ ج مكتبة كنوز المعرفة القاهرة طبعة٢٠١١ ، ص١٤٨ ج١.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

– ابن الأثير(المتوفى: ٦٣٠هـ) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (أسد الغابة في معرفة الصحابة)٨ج دار الفكر – بيروت عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

– ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ): جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك)١٩ج تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

– ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (صفة الصفوة)٤ ج : : تحقيق: محمود فاخوري – د. محمد رواس قلعه، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ .

– ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(تهذيب التهذيب)٦ج : دار الفكر، الطبعة الأولى سنة١٤٠٤ة.

– ابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ): أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد الطبقات الكبرى ٨ج تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

– ابن مروان (المتوفى: ٥٧٥هـ)عبد الملك بن قاسم ابن الكردبوس التوزري ابن مروان (الاكتفاء في أخبار الخلفاء) تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي.

– ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه(رجال صحيح مسلم) ٢ج تحقيق: عبد الله الليثي: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ .

– ابن ماجة (٢٠٩ – ٢٧٣هـ) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد(سنن ابن ماجه)٥ ج تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد –

محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله : دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

– أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (شعب الإيمان)١٤ج حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

– أبو داود(المتوفى: ٢٧٥هـ) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(سنن أبي داود)٧ج تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي : دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

– أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ): عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (أخبار أبي القاسم الزجاجي)١ج ، تحقق: عبد الحسين المبارك: دار الرشيد بغداد/ الطبعة: سنة١٩٨٠ م.

– أبو نعيم (المتوفى: ٤٣٠هـ)أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)١٠ج السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

– البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (التاريخ الكبير)٨ج : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .

– البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)٩ج تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

– البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (الأدب المفرد) ١ج ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

– الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(تاريخ بغداد)١٦ج تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

– الترمذي أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى(الجامع الكبير – سنن الترمذي)٦ج ، تحقيق: بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.

– الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) ٢ج تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس: مؤسسة الرسالة بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤٠٤.

– الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(سير أعلام النبلاء) ٥٠ج تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

– الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ١١ج تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

– النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (السنن الكبري)١٢ج تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

– الطبراني(المتوفى: ٣٦٠هـ)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني: الروض الداني (المعجم الصغير)٢ج تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير: المكتب الإسلامي دار عمار – بيروت عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

– الطَّيب بامَخَرَمة (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (قلادة النحر في وفيات أعيان

الدهر) ٦ ج ،تحقيق : بو جمعة مكري / خالد زواري: دار المنهاج جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

- مسلم بن الحجاج (٢٠٤ - ٢٦١هـ) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(صحيح مسلم)٨ ج تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الجيل – بيروت الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

- ياقوت الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ٧ ج تحقيق: إحسان عباس : دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

ثانياً: المراجع

- أبو غدة ، الدكتور عبدالفتاح أبوغدة (العلماء العزاب الذين آثروا العلم علي الزواج)١ ج مكتب المطبوعات الإسلامية حلب باب الحديد مكتبة النهضة الطبعة الأولي ١٩٨٢م.

- الصلابي ، علي محمد محمد الصلابي(صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي)٢ ج طبعة دار الفجر للتراث القاهرة الطبعة الثانية ٢٠١٣م.

- الصّياح ، علي بن عبد الله الصّياح (جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق من أول المسألة رقم (١٠٨٩) إلى نهاية المسألة رقم (١٢٣٩)): كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها تحقيقاً وتخريجاً ودراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه إشرافُ: فضيلة الدكتور: علي بن عبد الله الزبن الأستاذ المشارك بقسم السن وعلومها١٤٢١هـ ، بدون طبعة أو سنة نشر.

- المصري الشيخ محمود المصري (أصحاب الرسول صلي الله عليه وسلم)٢ ج الطبعة الثانية ٢٠٠٢م مكتبة أبو بكر الصديق القاهرة .

- بخيت الدكتور رجب محمود إبراهيم بخيت (أعلام القادة العسكريين في التاريخ الإسلامي)١ ج مكتبة كنوز المعرفة القاهرة طبعة٢٠١١.

– كارين صادر ، نصير الجواهري تصدير محمد مهدي الجواهري (معجم الأدباء ذوي العاهات أعلام الجبابرة)١ج : الطبعة الأولي ١٩٩٦م دار صادر بيروت لبنان.